

معلومات حول مسببات المرض لدى الإنسان

ما هي الفيقلية؟

الفيقلية (مرض المحاربين القدامى) بكتيريا تسبب عند الإنسان عادةً التهابات رئوية. والفيقلية عبارة عن جرثومة بيئية منتشرة عالمياً، توجد بأعدادٍ ضئيلة كمكون طبيعي للموائل الحيوية والمسطحات المائية. وما يهم البشر بشكلٍ خاص هو أنها تظهر في أنظمة المياه التقنية، مثل منشآت مياه الشرب ومحطات إعادة التبريد ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي.

تتكاثر الفيقلية في درجات حرارة تقع ما بين 25 إلى 45 درجة مئوية؛ وأعلى من 60 درجة مئوية تموت هذه البكتيريا في الغالب وتحت 20 درجة مئوية نادراً ما تتكاثر. ويوجد مسبب المرض في أنظمة المياه الاصطناعية مثل مواسير المياه في المباني بيئته مناسبة للتكاثر.

كيف تنتقل بكتيريا الفيقلية؟

تنتشر مسببات المرض عبر رذاذ الماء المتطاير الدقيق المحمل بالجرثومة (الهباء الجوي). ويمكن أن تنتقل ذرات الهباء الجوي الحاملة للمُسببات المرضية عند استنشاقها مع الهواء. وُثمة مصادر محتملة للعدوى هي - على سبيل المثال - أماكن الاستحمام أو دوامات المياه أو مرطبات الجو أو صابير المياه، وكذلك المحطات الصناعية مثل محطات التبريد التبخيري ومحطات التنقية.

لا يوجد بشكلٍ عام أي خطر للإصابة بالعدوى عند شرب المياه التي تحتوي على مسببات المرض، حيث تُقتل الفيقلية في المعدة بواسطة حمض المعدة. وفي حالاتٍ نادرة، تحدث العدوى عندما يدخل الماء الملوث عن طريق الخطأ إلى القصبة الهوائية عند ابتلاعه.

لا تنتقل البكتيريا الفيقلية من شخصٍ لآخر.

ما هي أعراض المرض؟

تسبب الفيقلية عند الإنسان صورتين مختلفتين للمرض هما:

داء الفيالقة

داء الفيالقة هو شكلٌ حاد من أشكال الالتهاب الرئوي (الالتهاب الرئوي الفيقلي). وقد تظهر أعراضه على شكل سعال ورعشه وآلم في الرأس وشعور بتوعك شديد وارتفاع في درجة الحرارة. وعلاوةً على ذلك، من الممكن حدوث آلم في المعدة أو إسهال أو تدهور في الوعي. وُثمة توقعات شفاء جيدة عند العلاج باستخدام مضادات حيوية مناسبة. وغالباً ما يمر الالتهاب الرئوي غير المُعالج أو الذي عُولج بشكلٍ خاطئ، بصعوبة وتعب، وقد يهدد الحياة.

حمى بونتياك

تظهر حمى بونتياك على شكل عدوى محمومة دون التهاب رئوي. وتظهر عادةً أعراضٌ خفيفة تشبه أعراض الإنفلونزا مثل الصداع وآلم الصدر وآلم الأطراف والسعال الجاف. وعادةً ما تُشفى حمى بونتياك من تلقاء نفسها في غضون أيام قليلة.

متى يظهر المرض ومتى يكون المريض مُعدياً لغيره؟

تظهر الأعراض الأولى لداء الفيالقة بعد حوالي 2 إلى 10 أيام من ملامسة مُسبب المرض، وعادةً ما تكون من 5 إلى 6 أيام. يتراوح الوقت بين الإصابة بالعدوى وظهور حمى بونتياك من حوالي 5 ساعات إلى أقل من 3 أيام بقليل، وعادةً ما يكون من 8 إلى 24 ساعة. وبغض النظر عن الصورة السريرية، لا يكون المصابون بالعدوى مُعديين.

من هم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض؟

الأشخاص المدخنون معرضون بشكلٍ خاص لخطر الإصابة بداء الفيالقة. وبالإضافة إلى ذلك، يتعرض الأشخاص الذين يعانون من ضعف الجهاز المناعي بشكلٍ خاص لخطر الإصابة بالمرض. كما يمكن أن تساهم الأدوية، التي تثبط نظام الدفاع في الجسم في ذلك. وتزيد الأمراض الكامنة مثل داء السكري أو أمراض القلب والرئة المزمنة من خطر الإصابة بالمرض أو مسار المرض الحاد. ويتأثر كبار السن بشكلٍ خاص، يليهم البالغون في منتصف العمر. ويصاب الرجال بالمرض أكثر من النساء.

ما الذي ينبغي فعله في حالة المرض؟

- ▶ اتصل بالطبيب إذا كنت تشك في وجود عدوى. في حالة حدوث الالتهاب الرئوي الناجم عن الفيقلية، من المهم تحديد مُسبب المرض مبكراً وعلاجه بالمضادات الحيوية المناسبة.
- ▶ نظراً لعدم وجود خطر انتقال العدوى من شخصٍ إلى آخر بشكلٍ عام، فلا حاجة إلى اتخاذ تدابير صحية خاصة تتجاوز النظافة الأساسية. كما أن الأمراض المتزامنة بين الأقارب نادرة للغاية. ويعتمد تشخيص المرض على عوامل فردية غير مفهومة جيداً.
- ▶ تتصل إدارة الصحة العامة عادةً بالأشخاص المرضى لمعرفة ما إذا كان يمكن تحديد مصدر محتمل للعدوى من خلال الاستجواب وربما أخذ عينات، بحيث يمكن اتخاذ تدابير لمنع حدوث المزيد من الأمراض في المستقبل.
- ▶ في حالة حمى بونتياك، يكون العلاج الذي يخفف من الأعراض عادةً كافياً.

كيف يمكن الوقاية من المرض؟

تسري قواعد فنية خاصة لمواسير المياه، حيث تقوم منظمات الصحة بفحص عينات من المياه سنويًا في المحطات الكبرى المُستخدمة تجاريًا، مثل المساكن المستأجرة والمباني العامة. وإذا ثبت وجود تركيز معين من الفيلقية، فلا بد من إبلاغ مكتب الصحة عنه، والذي يفحص بدوره ما إذا كان يتعين اتخاذ إجراءات مضادة.

قد تساعد احتياطات السلامة التالية في تجنُّب التكاثر السريع للفيلقية في المحيط السكني القريب:

- ◀ يجب استخدام مواسير المياه بشكلٍ منتظم وتجنب الوصلات الميَّمة (التكويكات)،
 - ◀ يجب ضبط درجة الحرارة في سخان مياه الشرب على الأقل على درجة 60 درجة مئوية في المنزل الذي له سخان بخزان مركزي للمياه الساخنة، حيث لا ينبغي في أي حال من الأحوال أن تقل درجة حرارة المياه عن 55 درجة مئوية في نظام مواسير المياه.
 - ◀ إذا تم تسخين مياه الشرب في أنابيب المياه الباردة بسبب نقص العزل أو حرارة الصيف، تتكاثر بكتيريا الفيلقية هناك أيضاً. لذلك يجب عزل أنابيب المياه الباردة حراريًا واستخدامها بانتظام.
 - ◀ يجب تنظيف أجهزة ترميز المياه، مثل أجهزة الترطيب أو أجهزة الاستنشاق بانتظام وبشكل جيد وتخزينها في مكان جاف.
- لا يوجد تطعيم ضد الفيلقية. وأهم إجراءٍ فرديٍّ للحماية هو عدم التدخين.

أين يمكنني الحصول على المعلومات؟

مكتب الصحة القريب منكم يقدم لكم المعلومات والمشورة. ونظراً لأنه يجب الإبلاغ عن حالات تفشي المرض، لذا تتوفر في مكاتب الصحة معلومات حول الوضع الحالي للمرض وخبرات كبيرة في التعامل معه.

لمزيد من المعلومات (المتخصصة) عن أعراض المرض، يمكنكم الإطلاع أيضاً على الموقع الإلكتروني لمعهد روبرت كوخ (www.rki.de/legionellen).

لمزيد من المعلومات عن الوقاية من المرض من خلال النظافة، يُرجى الإطلاع على صفحات المركز الاتحادي للتوعية الصحية على الإنترنت (www.infektionsschutz.de).



STEMPEL

الناسخ:
Bundeszentrale für gesundheitliche Aufklärung، كولونيا.

جميع الحقوق محفوظة.
أعدت هذه النشرة التثقيفية بالتعاون مع Bundesverband der Ärztinnen und Ärzte des Öffentlichen Gesundheitsdienstes و Robert Koch-Institut e.V. وبالتنسيق مع معهد.

تتوفر هذه النشرة التثقيفية للمواطنين على الصفحة الرئيسية
لتنزيلها مجاناً (www.infektionsschutz.de).